الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٨/٢/١٧

السادات ينصح الاسرائيليين

بعدم تدمير الفرصة المتاحة للسلام

اعلن الرئيس انور الســـادات ان السلام مهمة مقدسة وانه لا توجد ثمة علاقة بين رغبتنا فى السلام واحتياجاتنا الاقتصادية .

ونصـــح الرئيس الاسرائيليين بعـــدم تدمير الفرصة المتاحة للســـلام لانها قد تكون الفرصـــة الوحيدة لانهاء النزاع بالوسائل السلمية .

وأوضح الرئيس السادات فى حديثه لمجلة كويك الالمانية الغربية ان سـبب الموقف الاسرائيلى المتصلب ازاء جهود السلام هو امتلاكها ترســـانة كاملة من السلاح واعتقادها ان بوسعها تحقيق مطالبها بالقوة .

وأشـــار الرئيس الى ان الاغلبية العظمى من العرب تنشـــد السلام من اعماقها .

وقال الرئيس : لقد اتفقت مع امريكا على خطوات مختلفة لا اود ان اتحدث عنها فى الوقت الحالى .

وفيما يلى نص الحـــديث كما نشرته المجلة الالمانية :

□ سؤال : السيد الرئيس ، لقد تخطيتم عوائق عديدة فى طريقكم الى السلام ، ما هى اخطر هذه اللحظات فى رأيكم ؟

■ الرئيس : قرار الذهاب الى القدس لم اكن اعرف ما اذا كان الاسرائيليون سيفهموننى وما اذا كان العالم سيدرك جسامة هذه الخطوة وقد كنت متاكدا من تاييد شعبى الا أن الامر كان مجازفة لا يعرف مداها مسبقا ولكن لحسن الحظ فقد أيد العالم اجمع مئات الملايين من البشر مبادرتى .

□ سؤال : هذا أمر يسركم ..

■ الرئيس : هذه مكافأة حقيقية وتعلمون أن صنع السلام اكثر تعقيدا من الحرب ففى الحرب يطغى أحد الامرين ثم يسير كل شىء تلقائيا .. كما أن التوصل الى السلام فى هذه الحالة بالذات اصعب لان النزاع العربى الاسرائيلى استمر ثلاثين عاما من الحقد والمرارة والعنف .

□ سؤال : ولكن يجب المضى فى الطريق .. كيف ؟

■ الرئيس : ينبغى أن ندخل المرحلة التالية وهذا يعنى أن نوضح للاسرائيليين انه لا يجوز تدمير مساعى السلام حيث انها قد تكون الفرصة الوحيدة لاجيال قادمة لانهاء نزاع الشرق الاوسط بالوسائل السلمية .

□ سؤال : ولكن لماذا تعسرت المفاوضات ؟

■ الرئيس : فى الواقع أن المسالة من شقين .. الاول استعداد اسرائيل اخلاء الاراضى العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ . والثانى حل المشكلة الفلسطينية وحتى الان لم يوافق الاسرائيليون على اقتراحنا بذلك الشأن وقدموا من جانبهم مشروعا لم يكن بوسعنا أن نقبله والامر متروك للجنة السياسية لايجاد مخرج .

□ سؤال : ما هو الدور الذى تقوم به الولايات المتحدة فى مساعى السلام لقد تردد فى القاهرة انكم تلقيتم قبل رحلتكم الى القدس رسالة شخصية خطية من الرئيس كارتر ؟

■ الرئيس : نحن على اتصال مستمر ولكن قبل زيارتى لاسرائيل تلقيت بالفعل هذه الرسالة التى اجبت عليها برسالة خطية ايضا . ولا أود أن اقول ماذا

ابلغنى الرئيس كارتر الان ولكن ردى تضمن هذه العبـــارة « يجب علينا الان أن نأخذ زمام المبادرة بأنفسنا » .

□ **سؤال** : الصعوبات ليست مع اسرائيـــل فقط ، الا تعتقدون أن الشـــقاق داخل المعســـكر العربى يجيز لكم عقد ســـــلام منفرد مع اسرائيل ؟

■ **الرئيس : لا يوصل الى الســـلام مطلقا . انا لا أريد حل قضية سيناء وانما القضية الفلسطينية بالنسبة لى مفتاح السلام .**

□ **ســـؤال** : هناك من يزعم أن وضعكم لا يسمح بعقد سلام منفرد لحاجة مصر الى الســـوق العربية لتصريف انتاجهـــا وحاجتها للعـــرب الاخرين بسبب بترولهم هل توافقون على هذا الرأى ؟

■ **الرئيس : كلا .. فلدينا بترولنـــا الخاص وامرنا غير مرهون بالاخرين ولا توجد ثمة علاقة بين رغبتنا فى السلام واحتياجاتنا الاقتصادية والســـلام مهمة مقدســـة .**

□ **سؤال** : من المفروض أن الدول العربية الاخرى تحتاج الى الســـلام كمصر تماما .

■ **الرئيس : نعـــم ..**

□ **سؤال** : لماذا تتصرف هذه الدول اذن بعناد ؟

■ **الرئيس : صدقنى الاغلبية العظمى للعرب تنشد السلام من اعماقها .. أما البقية فلا يمكن أن تؤثر على هذا الوضع المبدئى ولكن حتى العرب الذين ينشدون السلام يشـــكون فى حســـن نوايا**

الاسرائيليين وعلى ما يبدو الان فهم على حق ..

□ **سؤال** : ما هى الخطوات الممكن اتخاذها لتغيير موقف الاسرائيليين ، الحرب ليست هى الحل المقبول ، هل تعولون على موقف الولايات المتحدة ؟

■ **الرئيس : ينبغى أن تكون حرب اكتوبر هى الاخيرة .. انا لا أريد حربا اخرى وبالتالى يجب على العالم اجمع وليس الولايات المتحدة فقط السعى لاقناع اسرائيل بجدوى السلام .**

□ **سؤال** : لم تتسم بقية الدول العربية بالفطنة عندما تركتكم بمفردكم فى مساعيكم من اجل السلام . الا يسهل الشقاق فى المعسكر العربى وضع اسرائيل فى المفاوضات ؟

■ **الرئيس : فى اعتقادى أنه يمكن القول بأن الدول العربية الاخرى قد تركتنى بمفردى فهم يعملون ما يعتقدون بأنه صحيح ومهمة الضغط على اسرائيل تقع قبل كل شىء على الولايات المتحدة .**

□ **سؤال** : لماذا تتخذ اسرائيل هذا الموقف المتصلب ؟

■ **الرئيس : لانها تمتلك اسلحة كثيرة جدا .. كمية هائلة .. ترسانة كاملة واسرائيل تعتقد انه بوسعها تحقيق مطالبها بالقوة لذلك طلبت من الامريكيين تزويدنا بالاسلحة ليس للهجوم على اسرائيل . فقد اقتنع كل فرد فى نوايای الصادقة بل لتحقيق السلام الدائم وانا لن اتخلى عن العالم الذى رحب بحرارة بمبادرتى عن طريق بدء حرب جديدة مثلا .**

□ **سؤال** : لقد غامرتم بمنصبكم وبحياتكم فى مبادرة السلام ..

■ **الرئيس : صحيح ..**

□ **سؤال** : الا تخشون اغتيالكم ماذا يعطيكم القوة فى اجتياز هذا الموقف الصعب ؟

■ **الرئيس : الذى يدفعنى هى المسئولية وتاييد شعبى وقد وجدت فجاة انه اذا لم يتحقق السلام فان اجيالا قادمة سوف تواجه مشكلة تكاد تكون بلا حل ومن ثم قررت القيام بالمبادرة وحتى اذا كانت آخر مهمة اقوم بها كرئيس لمصر فاننى سافخر بها .**

□ **سؤال** : انكم تعتبرون مرشحا لجائزة نوبل للسلام لعام ١٩٧٨ هل سوف تقبلونها ؟

■ **الرئيس : اذا كان هذا يعنى اننى قد توصلت الى السلام فسوف اقبلها ولكن هذا السلام وكما قلت ليس مهمتى بمفردى والان يجب أن يتعاون العالم اجمع .**

□ **سؤال** : على الرغم من ذلك فيجب أن تقوموا بالخطوة التالية فى أى اتجاه .

■ **الرئيس . لقد اتفقنا مع الولايات المتحدة على خطوات مختلفة لا أود أن اتحدث عنها فى الوقت الحالى .. ومن حيث المبدأ اعتقد انه ينبغى التروى حيث يجب أن تعطى الفرصة لجميع اطراف المفاوضات لاعادة النظر من جديد فى مواقفها .**

□ **سؤال** : هل تعتقدون أن من الممكن التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط دون مشاركة السوفيت ؟

■ **الرئيس : اذا اتفقت الاطـــراف المباشرة فى النزاع فيما بينهم فلا اعرف كيف يمكن للسوفيت أن يحولوا دون ذلك**

□ **سؤال** : يمكنهم مثلا القيام فى الخفاء تحت الارض بالعمل على هدم الاتفاق .

■ **الرئيس : لقد قاموا بذلك من قبل بدون نجـــاح .**

□ **سؤال** : بغض النظرعن مساعى السلام هل انتم سعداء بما توصلتم اليه فى مصر فى مجال السياســة الداخلية ؟

■ **الرئيس : نعم اننى سعيد للغاية بذلك وتطور السياسة الداخلية يسـير متوازيا مع مساعى الســلام . ونحن نواجه مشكلتين اساسيتين ازمة المساكن وصعوبات فى المواد الغذائية .. ولكن لدينا خطط أود أن أوجه عندها الشكر للشعب الالمانى والمستشـــار هيلموت شميدت على تاييدهم الســخى وتفهمهم لوضعى .**

والمصريون يحترمون الالمـان وزيارة المستشـــار شـــميدت لمصر قد وضعت علاقاتنا فى قالب جديد ولن انسى مطلقا مدى تأييد الالمان بالذات للمساعى التى اقوم بها من اجل السلام . وقد شرعنا فى مشروعات صناعية وزراعية مختلفة وكان ذلك فقط لان المستشار شـــميدت والشركات الالمانية قد ساعدونا .

□ **سؤال** : تدور شـــائعات فى القاهرة عن رغبتكم فى تتويج اتفاقية السلام ، باقامة مبنى ، ماذا يدور فى خلدكم ؟ هل لديكم مشروعات بذلك ؟

■ الرئيس : أود أن اقيم على جبل سيناء فى المكان الذى تحدث عنده الله سبحانه وتعالى الى موسى كنيسة تكون فى نفس الوقت مسجدا ومعبدا لليهود حيث تتجمع تحت سقف واحد ثلاثة أديان لا يفصل بينها الا حوائط . واعتقد أن ذلك سيظهر انه بامكان المسيحيين واليهود والمسلمين أن يعيشوا معا فى سلام .